

تأثير القيادة الملهمة في برامج الهندسة البشرية: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في دائرة صحة نينوى

العباسي، سحر شريف سعيد، و الشلّمة، ميسون عبدالله أحمد. (٢٠٢٣).
تأثير القيادة الملهمة في برامج الهندسة البشرية: دراسة تحليلية لآراء
عينة من العاملين في دائرة صحة نينوى. مجلة جامعة الأنبار للعلوم
الاقتصادية والإدارية، مج ١٥، ع ٤٤، ١٥٦ - ١٧٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1468229>



إعداد

ماجد عبدالله الزهراني

تقييم العنوان

يُعد عنوان الدراسة من العناوين الواضحة والمباشرة التي تحدد بجلاء العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما:

القيادة الملهمة (كمتغير مستقل) وبرامج الهندسة البشرية (كمتغير تابع)، استخدم الباحثان صيغة تشير إلى

وجود علاقة تأثيرية، وهو ما يعكس طبيعة التصميم السببي للدراسة، كما أن الإشارة إلى بيئة الدراسة

"دائرة صحة نينوى" يُضفي طابعًا تطبيقيًا وسياقيًا واضحًا، ورغم أن الدراسة لا تتضمن متغيرًا وسيطًا مُعلنًا

في العنوان، فإن العنوان يظل مركزًا ومعبرًا بدقة عن الموضوع، ويتيح للباحث فرصة البناء المنهجي عليه

في بقية فصول الدراسة..

المقدمة

اتسمت المقدمة بالوضوح النسبي في عرض المتغيرات، حيث بدأ الباحثان بإبراز أهمية القيادة في المنظمات الحديثة، ثم انتقلا تدريجيًا إلى عرض مفهوم القيادة الملهمة باعتباره أحد النماذج المعاصرة الفعالة، كما جرى توضيح الإطار المفاهيمي لبرامج الهندسة البشرية بوصفها بُعدًا تنظيميًا ذا علاقة مباشرة بالأداء والتطوير. إلا أن العرض كان وصفيًا أكثر منه تحليليًا، وكان بالإمكان تعزيز التكامل بين المتغيرين من خلال ربطهما مبكرًا بمشكلة البحث، وربط ذلك بالدراسات السابقة بشكل مباشر. لكن بشكل عام عكست المقدمة وعيًا منهجيًا بمتغيرات الدراسة وسياقها.

صيغت مشكلة الدراسة بشكل يوحي بوجود فجوة تطبيقية في واقع المنظمات الصحية العراقية، لا سيما فيما

يخص تفعيل القيادة الملهمة وتأثيرها في تطوير البرامج الخاصة بالهندسة البشرية، وقد اعتمدت صياغة

المشكلة على تحليل الدراسات السابقة التي تناولت القيادة أو الهندسة البشرية كلٌّ على حدة، دون وجود

تركيز كافٍ على دمج المتغيرين معًا، وهو ما بررت به الدراسة سبب إجراءاتها.

غير أن النص كان بحاجة إلى توثيق أكثر صراحة لفجوة بحثية محددة بعبارات مثل: "لم نجد دراسة تناولت

العلاقة بين القيادة الملهمة وبرامج الهندسة البشرية في السياق الصحي المحلي"، وهو ما يُعتبر معيارًا

أكاديميًا لصياغة مشكلات البحث الحديثة..

أهمية الدراسة

نجحت الدراسة في إظهار الأهمية النظرية من خلال محاولة سد فجوة معرفية تتعلق بتأثير أنماط القيادة الحديثة -وتحديدًا القيادة الملهمة- على مفاهيم تنظيمية كالهندسة البشرية التي لم تلقَ اهتمامًا كافيًا في الأدبيات العربية.

أما من الناحية التطبيقية، فقد أكدت الدراسة على أهمية نتائجها بالنسبة لصناع القرار في القطاع الصحي، خاصة في بيئات ما بعد النزاع كنيوى، حيث تبرز الحاجة إلى قيادة قادرة على تحفيز الموظفين وإعادة بناء منظومة العمل بكفاءة بشرية عالية، ورغم هذا التوضيح، إلا أن الأهمية كان يمكن تقسيمها بوضوح أكثر إلى: (١) أهمية علمية، و(٢) أهمية عملية تطبيقية، مع تبيان المستفيدين المباشرين من كل نوع..

أهداف الدراسة

صيغت أهداف الدراسة بشكل واقعي وعملي، حيث ركزت على تحليل العلاقة بين القيادة الملهمة وبرامج الهندسة البشرية، واختبار الفرضيات ضمن بيئة صحية واقعية. تتوافق الأهداف مع قاعدة SMART محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، واقعية، ومؤطرة زمنياً، كما أن توزيعها على أهداف رئيسية وأخرى فرعية يعكس وعياً ببناء الأهداف وفق تسلسل منطقي ومنهجي. غير أن الربط بين الأهداف والنتائج المنتظرة كان يحتاج إلى تعزيز في العرض.

الاطار النظرى

قدمت الدراسة تعريفات منهجية دقيقة للمتغيرات الرئيسية، حيث جرى تعريف القيادة الملهمة استنادًا إلى أدبيات القيادة التحويلية والنماذج المعاصرة في التحفيز والإقناع والتمكين، كما تم تحليل مفهوم الهندسة البشرية في ضوء الدراسات الحديثة في الإدارة والموارد البشرية.

وتم تناول أبعاد كل متغير بشكل مستقل وواضح، مع شرح العلاقات المفترضة بينهم، غير أن الترابط التحليلي بين الأبعاد —وخصوصًا بين وظائف القيادة وأبعاد برامج الهندسة البشرية— كان من الممكن تعميقه عبر نماذج نظرية داعمة أو مراجعات منهجية موسعة.

تحليل الدراسات السابقة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتراوح بين العربية والأجنبية، منها دراسات منشورة في الفترة (٢٠١٦-٢٠٢١)، مما يُظهر حداثة نسبية في المراجع، خاصة في الجانب المتعلق بالقيادة. إلا أن القراءة كانت استعراضية أكثر منها تحليلية أو نقدية، بمعنى أنها ركزت على عرض محتوى الدراسات بدلاً من عقد المقارنات، وتوضيح نقاط الاتفاق والاختلاف، أو تبيان الإضافة العلمية الجديدة التي تسعى الدراسة لتحقيقها.

كما أن إدراج دراسات أكثر ارتباطاً بالمجال الصحي كان سيُعزز من القيمة المضافة لهذا الجانب.

تحليل الفروض

جاءت فرضيات الدراسة واضحة وصياغتها قابلة للاختبار الإحصائي باستخدام أدوات تحليل مثل الانحدار ومعاملات الارتباط. وقد ركزت على قياس العلاقة التأثيرية بين متغير القيادة الملهمة وأبعاد الهندسة البشرية، وهو ما يتماشى بدقة مع العنوان والأسئلة والأهداف، كما تم تقديم نموذج فرضي يوضح العلاقات المتوقعة بين المتغيرات، ما يعكس ترابطاً محكماً بين المكونات الرئيسية للدراسة.

تقديم نموذج الدراسة

احتوت الدراسة على نموذج فرضي يمثل الإطار المفاهيمي، ويوضح العلاقة بين المتغير المستقل (القيادة الملهمة) والمتغير التابع (برامج الهندسة البشرية) مع عرض لأبعاد كل متغير. وقد استخدم الباحث الشكل التخطيطي لتبيان مسارات التأثير، وهو ما يعزز من فهم القارئ للعلاقات المحتملة ويبسر اختبارها لاحقًا في التحليل الإحصائي، لكن كان يمكن تعميق هذا النموذج بمراجع نظرية تدعمه وتوضح الأسس التي بُني عليها.

منهجية الدراسة

وُضحت المنهجية بدقة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت مجتمع العاملين في دائرة صحة نينوى. بلغ حجم العينة ٣٥٠ موظفًا، وتم اختيارهم بطريقة تتناسب مع طبيعة المجتمع المدروس. كما استخدمت الباحثة استبانة مكونة من فقرات موزعة على أبعاد المتغيرات، وثُبتت صلاحيتها بأدوات الصدق والثبات (كرونباخ ألفا، ومعاملات تجزئة). وقد أُجري التحليل الإحصائي باستخدام SPSS V.28، ما يضيف مصداقية وموثوقية على نتائج الدراسة.

هذا التوثيق يُعد من نقاط القوة الواضحة في البحث.

تفسير النتائج

عكست مناقشة النتائج توافقًا جيدًا مع ما ورد في الدراسات السابقة، حيث بيّنت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة الملهمة وبرامج الهندسة البشرية، وتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات، خاصة الدراسات ذات الصلة بالقيادة التحويلية والتمكين، كما تمت الإشارة إلى الانعكاسات التطبيقية للنتائج، أن المناقشة كانت وصفية في بعض مواضعها، وكان يمكن تعزيزها بتحليل أعمق للعوامل السياقية أو الثقافية التي أثرت في النتائج..

التوصيات

قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المفيدة، أبرزها ضرورة تبني النمط القيادي الملهم في المؤسسات الصحية، وتدريب الكوادر على مفاهيم التحفيز والتمكين. كما أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتطوير برامج الهندسة البشرية بما يتماشى مع التوجهات الحديثة، كما اقترحت إجراء دراسات مستقبلية في مؤسسات أخرى، هذه التوصيات تضيف بعداً تطبيقياً جيداً، وتسهم في فتح آفاق بحثية مستقبلية....



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

